

النهاية في غريب الأثر

- { تمم } (س) فيه [أعود بكلمات الله التَّامَّات] إنما وصَفَ كلامه بالتمام لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس . وقيل : معنى التمام ها هنا أنها تنفع المُتَعَوِّذ بها وتحفَظُهُ من الآفات وتكفيه .
- (س) ومنه حديث دعاء الأذان [اللهم ربَّ هذه الدعوة التَّامَّة] وصفَها بالتمام لأنها ذكر الله تعالى ويُدْعَى بها إلى عبادته وذلك هو الذي يَسْتَحَقُّ صِفَةَ الكمال والتمام .
- وفي حديث عائشة رضي الله عنها [كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم ليلة التَّمام] هي ليلة أربعة عشر من الشهر لأن القمر يتمُّ فيها نورُهُ . وتفتَحُ تأوها وتُكسر . وقيل ليلة التَّمام - بالكسر - أطول ليلة في السَّنَةِ (عبارة اللسان : وليل التمام - بالكسر لا غير - أطول ما يكون من ليلي الشتاء) .
- (هـ) وفي حديث سليمان بن يسار [الجَذَعُ التَّامُّ التَّامُّ يُجْزئ] يقال تَمَّ وتَمَّ بمعنى التَّامِّ . ويروى الجَذَعُ التَّامُّ التَّامُّ التَّامُّ فالتَّامُّ الذي استَوْفَى الوقت الذي يُسَمَّى فيه جَذَعًا وبَلَغَ أن يسمى ثَنَدِيًّا والتَّامُّ التَّامُّ الخلق ومثله خَلَقَ عَمَمٌ .
- (س) وفي حديث معاوية [أُنْ تَمَمْتُ على ما تريد] هكذا رُوِيَ مخفَّفًا وهو بمعنى المشدَّد يقال تَمَّ على الأمر وتَمَّ مَمٌّ ؟ ؟ عليه بإطهار الإدغام : أي استَمَّر عليه .
- (س) وفيه [فتَتَّامَّتْ إليه قريش] أي جَاءَتْهُ مُتَوَافِرَةً مُتَتَابِعَةً .
- وفي حديث أسماء رضي الله عنها [خَرَجْتُ وأنا مُتَمِّمٌ] يقال امرأة مُتَمِّمٌ للحامل إذا شارفت الوَضْعَ والتَّمام فيها وفي البدر بالكسر وقد تفتح في البدر .
- (هـ) وفي حديث عبد الله رضي الله عنه [التَّمام والرقى من الشرك] التمام جمع تَمِيمَة وهي خَرَزَات كانت العرب تُعلِّقُها على أولادهم يَتَّقُونَ بها العين في زعمهم فأبطلها الإسلام .
- ومنه حديث ابن عمر [وما أبالي ما أَتَيْتُ إن تعلَّقتُ تَمِيمَة] .
- والحديث الآخر [من علَّقَ تَمِيمَةً فلا أتمَّ الله له] كأنهم كانوا يعتقدون أنها تمام الدَّواء والشفاء وإنما جعلها شركاً لأنهم أرادوا بها دفعَ المقادير المكتوبة عليهم فطلبوا دفعَ الأذى من غير الله الذي هو دافِعُه